القديمة نوع « داكوتا سي ـ ٤٧ » [١٨] . ولما كانت هذه المساعدات تتطلب موافقة من الجهات العليا في فرنسا ، فقد تمت الموافقة عليها من قبل رئيس هيئة الاركان العامة ، الجنرال ايلي ، الذي وعد بمواصلة تقديم كافة المساعدات التي يتطلبها سلاح الجو الاسرائيلي ، والتي سيكون باستطاعة فرنسا تأمينها [١٩] . وهكذا كان في حيازة سلاح الطيران الاسرائيلي من الطائرات الفرنسية قبل بدء الحرب العربية ـ الاسرائيلية الثانية (١٩٥٦) ٣٧ طائرة « مستير ٤ » و٣٠ طائرة « اوريغان » و٣ طائرات نقل من طراز «نوراطلس» ، عدا الطائرات الغربية التابعة لسلاح الجو الفرنسي التي اوكلت اليها حماية الاجواء الفرنسية ، والتي كان يقودها طيارون فرنسيون [٢٠] .

وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر ، توطدت العلاقات اكثر مع فرنسا واصبح بالامكان الحصول على الطائرات والتجهيزات الفرنسية بسهولة . ومع مرور الوقت ، تعدت العلاقات عمليات الشراء الى امور اخرى كان اهمها المساعدات القيمة التي كانت فرنسا تقدمها لتدريب الطيارين والفنيين الاسرائيليين محليا في اسرائيل وفي فرنسا ، بالاضافة الى تقديم المشورة الفنية والتقنية لقادة سلاح الجو الاسرائيلي ، وتزويد القواعد الجوية في اسرائيل بالمعدات والتجهيزات اللازمة لضمان صيانة وتشغيل الطائرات الفرنسية ، كذلك المساعدات الفنية الكبيرة التي قدمتها الصناعة الجوية الفرنسية لمساعدة المسؤولين في وزارة الدفاع الاسرائيلية على اقامة صناعة جوية ناجحة في اسرائيل ، تتمكن مع مرور الوقت من انتاج وتطوير طائرات واسلحة وتجهيزات جوية محليا . وهكذا اصبحت فرنسا الدولة الغربية الوحيدة ، التي تملك صناعة جوية متقدمة ، مصدرا لتجهيز سلاح الجو الاسرائيلي بكل احتياجاته من طائرات ومعدات جوية متطورة وحديثة [٢١] .

لقد كان احد دروس حرب ١٩٥٦ التخلص من الطائرات المقاتلة القديمة (المروحية) واستبدالها بمقاتلات نفاثة حديثة . ولما كان ذلك يتطلب التركيز على اعادة تدريب وتحويل الطيارين على قيادة الطائرات النفاثة ، فقد تطلب تأمين العدد الكافي من طائرات التدريب النفاثة ؛ فاتجهت النية وقتها للبدء في تصنيع طائرات التدريب الفرنسية من نوع « فوغا ماجستير » محليا ، وذلك من اجل خفض تكاليف شراء طائرات التدريب . وقد شجع على تحقيق هذه الخطوة ، المستوى الفني المتقدم الذي وصلت اليه ورشات اصلاح الطائرات « بيدك » التي كانت في حقيقة الامر النواة الاولى للصناعة الجوية الاسرائيلية ، حيث امكن بواسطتها تحقيق الحلم الكبير في انتاج اول طائرة تدريب نفاثة يتم تجميعها وتطويرها في اسرائيل بواسطة اسرائيليين وباشراف الخبراء الفرنسيين . لذلك امكن في عام ١٩٥٨ توقيع الاتفاق مع شركة «بوتيز»(POTES) الفرنسية ، وبعد جهد فني كبير ودعم مالي ضخم تمكن المشروع من اظهار اول انتاج له . ففي ٧ تموز ١٩٦٠ ، عرض في احتفال مهيب النموذج الاول من طائرة « فوغا ماجستير » * حيث قامت بعرض جوي اظهرت فيه مقدرتها على الطيران [٢٢] .

---

* طائرة « فوغا ماجستير » هي طائرة تدريب بمقعدين يمكن استخدامها في مهاجمة الاهداف التكتيكية الصغيرة القريبة ، وهي مزودة بمحركين نوع « نوربميكا ـ ماربور ٢ » ، ويتكون سلاحها من رشاشين عيار ٧,٥ ملم وقنبلتين زنة كل منها ١١٠ ارطال وتبلغ سرعتها القصوى ٤٤٣ ميل / ساعة على ارتفاع ٣٠,٠٠٠ قدم . اما مداها الاقصى على ارتفاع ٣٠,٠٠٠ قدم فيبلغ ٥٧٦ ميلا ، ووزنها فارغة ٤٢٦٨ رطلا ، ووزنها الاقصى ٦٩٧٨ =